والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك كاختلافها في الثمار والدواب
والجبال انما يخشى الله من عباده العلما بخلاف الجهال الكفار مكة ان
الله عزيز في ملكه غفور لذنوب عباده المومنين اذ الذين يتلون
كتاب الله واقاموا الصلاة اداموها وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية
زكاة وغيرها يرجون تجارة لن تبور تهلك ليوفيهم اجورهم ثواب
اعمالهم المذكورة ويزيدهم من فضله انه غفور لذنوبهم شكور
لطاعتهم والذي اوحينا اليك من الكتاب القران هو الحق مصدقا
لما بين يديه تقدمه من الكتب ان الله بعباده لخبير بصير عالم بالبواطن
والظواهر ثم اورثنا اعطينا الكتاب القران الذين اصطفينا من عبادنا
وهم امتك فمنهم ظالم لنفسه بالتقصير في العمل به ومنهم مقتصد يعمل به
في اغلب الاوقات ومنهم سابق بالخيرات يقوم اليه العمل به التعليم والارشاد
للعمل باذن الله بارادته ذلك اي ايراثهم الكتاب هو الفضل الكبير
جنات عدن اقامة يدخلونها اي الثلاثة بالبنا للفاعل وللمفعول
خبر جنات المبتدا يحلون خبر ثان فيها من بعض اساور من ذهب
ولولو مرصع بالذهب ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن جميعه ان ربنا لغفور شكور للطاعات الذي احلنا دار المقامة
اي الاقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب تعب ولا يمسنا فيها لغوب
اعيا من التعب لعدم التكليف فيها وذكر الثاني التابع للاول للتفرع بنفيه
والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم بالموت فيموتوا فيستريحوا

ولا

ولا يخفف عنهم من عذابها طرفة عين كذلك كما جزيناهم يجزي كل كفور
كافر بالياء والنون المفتوحة مع كسر الزاي ونصب كل وهم يصطرخون
فيها يستغيثون بشدة وعويل يقولون ربنا اخرجنا منها نعمل
صالحا غير الذي كنا نعمل فيقال لهم اولم نعمركم ما وقتا يتذكر
فيه من تذكر وجاءكم النذير الرسول فما اجبتم فذوقوا فما للظالمين
الكافرين من نصير يدفع العذاب عنهم ان الله عالم غيب السموات
والارض انه عليم بذات الصدور بما في القلوب فعلمه بغيره اولى بالعلم
بما حالة الناس هو الذي جعلكم خلائف في الارض جمع خليفة اي يخلف
بعضهم بعضا فمن كفر منكم فعليه كفره اي وبال كفره ولا يزيد الكافرين
كفرهم عند ربهم الا مقتا غضبا اي شديدا ولا يزيد الكافرين كفرهم
الا خسارا للاخرة قل ارايتم شركاءكم الذين تدعون تعبدون من
دون الله اي غيره وهم الاصنام الذين زعمتم انهم شركاء لله تعالى
ووفي اخبروني في ما ذا خلقوا من الارض امر لهم شرك شركة مع الله
في خلق السموات ام اتيناهم كتابا فهم على بينة منه حجة بان لهم
معي شركة لا شيء من ذلك بل ان ما يعد الظالمون الكافرون بعضهم
بعضا الا غرورا باطلا بقولهم الاصنام تشفع لهم ان الله يمسك
السموات والارض ان تزولا اي يمنعهما من الزوال ولئن لام قسم
ان ما امسكهما من احد من بعده اي سواه انه كان حليما عن خلقه
في تاخير عقاب الكفار غفورا لهم اقسموا بالله اي كفار مكة بالله جهد ايمانهم

Copyright King Saud University